ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (17) July 2025 العدد (17) يوليو 2025

مفهوم العدل الالهي وصلته بالصفات الإلهية (دراسة عقدية)

م.د. احمد عبد عبد الله ناصر
الكلية التربوية المفتوحة/ مركز الكرخ (حي العدل)، وزارة التربية، العراق
البريد الالكتروني: Ahmdbda216@gmail.com

الملخص

العدالة الإلهية تبعث الأمل والطمأنينة في قلوب المؤمنين، وتجعلهم يؤمنون بوجود عدلٍ يحكم الكون، كما أنها تحفزهم على فعل الخير والابتعاد عن الشر، لإيمانهم بأن الله سينظر إلى أعمالهم ويجازيهم عليها. ولذلك، سعى المؤمنون بالعدالة الإلهية إلى تحقيق العدالة في المجتمع. يُعد مفهوم العدالة الإلهية من أساسيات الدين، ويرتبط بالعديد من القضايا العقائدية والأخلاقية، ويثير العديد من التساؤلات الفلسفية حول طبيعة الله تعالى وعلاقة الخير بالشر. ويرتبط مفهوم العدالة الإلهية بالعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان والقيم الأخلاقية الرفيع.

الكلمات المفتاحية: العدل الالهي، الصفات الإلهية.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.17.2025.348

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (17) July 2025 العدد (17) يوليو 2025

The Concept of Divine Justice and Its Relationship to Divine Attributes (A Doctrinal Study)

Dr. Ahmed Abed Abdullah Nasser
Open College of Education/Karkh Center (Al-Adl District), Ministry of Education, Iraq
Email: Ahmdbda216@gmail.com

ABSTRACT

Divine justice instills hope and reassurance in the hearts of believers, making them believe in the existence of justice governing the universe. It also motivates them to do good and avoid evil, based on their belief that God will look at their deeds and reward them for them. Therefore, believers in divine justice strive to achieve justice in society. The concept of divine justice is a fundamental tenet of religion and is linked to numerous doctrinal and ethical issues. It raises many philosophical questions about the nature of God Almighty and the relationship between good and evil. The concept of divine justice is also linked to social justice, human rights, and lofty moral values.

Keywords: Divine Justice, Divine Attributes.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.17.2025.348

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (17) July 2025 العدد (17) يوليو 2025

المقدمة

يعد العدل الإلهي من أهم الصفات التي يتصف بها الله تعالى في جميع الديانات الإبراهيمية. حيث يشير هذا المفهوم إلى أن الله عادل في حكمه وفضله، وأن كل فرد سيحصل على جزائه العادل في الآخرة، سواء كان خيراً أم شراً.

إن الإيمان بالعدل الإلهي يمنح المؤمنين الأمل والطمأنينة، ويجعل الناس يعتقدون بأن هناك قوة عادلة تحكم الكون؛ كما أنه يدفع الناس إلى عمل الخير والابتعاد عن الشر، لأن الناس سيعتقدون بأن الله سيرى أفعالهم ويجازيهم عليها.

من هنا سعى المؤمنون بالعدل الإلهي إلى تحقيق العدالة في المجتمع، لأنهم يرون أن هذا هو الطريق الصحيح لتنفيذ إرادة الله وبخاصة حين يواجه المؤمنون الظلم والمحن، فإن إيمانهم بالعدل الإلهي يعطيهم القوة والصبر على تحمل هذه المصائب، فهم يعتقدون بأن الله سيجزي الظالمين ويعوض المظلومين.

غير أن أن التحديات التي تواجه الاعتقاد بمفهوم العدل الإلهي يتمثل في وجود الشر في العالم؛ حيث يطرح تساؤلات حول عدالة الله. كيف يتفق وجود المعاناة والظلم مع وجود إله عادل؟

لهذا تختلف التفسيرات حول مفهوم العدل الإلهي بين مختلف الديانات والمذاهب، مما يؤدي إلى اختلاف في فهم أسباب المعاناة والظلم.

لهذا جاء هذا البحث لتعليم القارئ كيفية التعامل مع هذه التحديات من خلال الايمان بأن هناك جوانب من الكون لا نستطيع فهمها، وأن الله وحده يعلم الحكمة الكامنة وراء كل حدث.

وهذا يدعو إلى التأمل في الكون:من خلال ايجاد دلائل على عدل الله في نظام الكون المتوازن، وفي قدرة الله على إخراج الخير من الشر.

أسباب اختيار هذا الموضوع:

1- يُعد مفهوم العدل الإلهي من أصول الدين، وهو مرتبط بالعديد من المسائل العقائدية والأخلاقية.
2- يثير هذا المفهوم العديد من التساؤلات الفلسفية حول طبيعة الله تعالى والعلاقة بين الخير والشر.
3- يرتبط مفهوم العدل الإلهي بالعدالة الاجتماعية، وحقوق الإنسان، والقيم الأخلاقية السامية.
4- تواجه المجتمعات المعاصرة تحديات عديدة تتعلق بالعدل والإنصاف، مما يزيد من أهمية دراسة هذا المفهوم.

منهجية البحث:

لتناول هذا الموضوع بشكل علمي ومنهجي، يمكن اتباع المنهجية التالية:

1. البدء بتعريف العدل الإلهي لغة واصطلاحًا، وتوضيح أهميته في العقيدة الإسلامية.
2. دراسة الصفات الإلهية التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالعدل، مثل الرحمة، الحكمة، القدرة.
3. استعراض الأدلة القرآنية والسنة النبوية على وجود العدل الإلهي، وتفنيد الشبهات التي تطرح حول هذا المفهوم.
4. دراسة مظاهر العدل الإلهي في الكون، وكيفية توافقها مع وجود الشر والظلم.
5. بحث العلاقة بين العدل الإلهي وحرية الإنسان في الاختيار، وكيفية التوفيق بينهما.
6. دراسة التطبيقات العملية لمفهوم العدل الإلهي في الحياة اليومية، وكيفية التعامل مع المشكلات الأخلاقية والقانونية.

أهداف البحث:

1- الوصول إلى فهم أعمق لمفهوم العدل الإلهي وارتباطه بالصفات الإلهية.
2- توثيق الأدلة الشرعية والعقلية على وجود العدل الإلهي.
3- تجاوز الشبهات التي تطرح حول هذا المفهوم.
4- بناء فكر متماسك ومتكامل حول العدل الإلهي.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.17.2025.348

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (17) July 2025 العدد (17) يوليو 2025

5- التأثير الإيجابي على المجتمع من خلال نشر الوعي بأهمية العدل والإنصاف.
ومن أجل تحقيق هذه المعاني جاء هذا البحث في مقدمة ومبحثين وخاتمة وعلى النحو الآتي في ثنايا البحث.

المبحث الأول
مفهوم العدل الالهي

المطلب الأول: تعريف العدل لغة واصطلاحاً

أولاً : العدل لغة: بالرجوع إلى المظان اللغوية وجدت أن مصطلح العدل يرجع إلى عدة معان، منها المساواة، والحق، ونحو ذلك، فالعدل ضد الظلم ، ويرادفه في ذلك الحق والانصاف [1]. وبمعناه العام : الاستقامة في الفعل بوضع الشيء في موضعه فلا ظلم ولا جور[2].

وقد فرق اللغويون بين العِدل بالكسر، والعدّل بالفتح فأطلقوا الأول على ما يدرك بالحواس، والمراد به نصف الحمل، بينما أطلقوا الثاني على ما يدرك بالبصيرة. وعرفوا هذا الأخير بأنه (ما قام في النفوس أنه مستقيم). [3]

وجاء في تاج العروس قوله :(العدل المساواة في المكافأة إن خيراً فخير، وإن شراً فشر، والإحسان أن يقابل الخير بأكثر منه، والشر بأقل منه. [4] وهذا النحو هو معنى قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ﴾ [5] وقيل : (العدل هو التسوية بين الشيئين ... والعادل الواضع كل شيء موضعه)[6] .

والعدالة : في اللغة بمعنى الاستقامة والمساواة [7]، فالعدالة مرادفة للعدل والنسبة بينهما هي المساواة.

ويلاحظ ان للعدل معنيين هما :-

أ - العدل بمعنى الانصاف والمساواة في كل الامور، أي يكون مساوياً في كل شيء بين الجميع بلا ترجيح مرجحات لأفضلية البعض على الاخر بحسب الاولويات والاستحقاقات .

ب- العدل بمعنى الاستقامة في الفعل ، بوضع الشيء في موضعه، وهذا مشابه لمعنى الحكمة ، فالحكيم هو الذي يضع الأمور في نصابها الصحيح ، ويفاضل بين الأمور وفق المرجحات والاستعدادات ومن الواضح ان المعنى الثاني أوسع من الأول لأن من أفعال الحكيم هو ان لا يميل به الهوى [8].

كذلك ان هذا المعنى للعدل – أخذ في تعريف المتكلمين اصطلاحاً.

ثانياً : مفهوم العدل في الاصطلاح :

ثمة تعريفات متعددة لمفهوم العدل اصطلاحا، ويمكن حصرها في أربعة معان :-

المعنى الأول : الشيء الموزون ، أي يكون متعادل النسب في كل شيء، وهذا التعادل والتناسب يستلزم وجود الفوارق والاختلافات، فمثلاً ان أي مجتمع يريد لنفسه البقاء والاستقرار لابد ان يكون كل شيء فيه موجود بالقدر المتناسب مع الأشياء الأخرى [9].

---

(1) أصول الدين الإسلامي ، رشدي محمد عليان وقحطان عبد الرحمن الدوري ، طبعة دار الحكمة – بغداد 1990م ، ص61.
(2) خلاصة علم الكلام ، عبد الهادي الفضلي – الطبعة الثانية دار المؤرخ العربي – بيروت 1993م- ص140.
(3) ينظر لسان العرب، ابن منظور(630-711هـ)طبعة دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت 1416هـ مادة (عدل)، 430/11، والقاموس المحيط، الفيروز آبادي، تحقيق د. يحيى مراد مطبعة مؤسسة المختار- القاهرة ط2008،1م، باب اللام فصل العين، 14/4، وتاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق علي شبري طبعة دار الفكر – بيروت 1994م، 471/15، باب (عدل).
(4) تاج العروس من جواهر القاموس،الزبيدي، 471/15، باب (عدل).
(5) سورة النحل: 90.
(6) مجمع البحرين ، فخر الدين الطريحي، تحقيق السيد أحمد الحسين منشورات المكتبة الرضوية- طهران 1386هـ ، 133/3، باب(ع).
(7) معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس ، دار احياء التراث العربي 1429هـ 2008م، 246/4 مادة (عدل).
(8) أصول الدين في تفسير الميزان، علي محمود العبادي، ط1، 2009م، مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية قم، ج1، ص228.
(9) ينظر: العدل الإلهي ، مرتضى مطهري ، مطبعة الدار الإسلامية للطباعة والنشر، لبنان ، ط4، 2006م: 68-69.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.17.2025.348

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (17) July 2025 العدد (17) يوليو 2025

المعنى الثاني : التساوي، أي المساواة بين الموجودات في كل شيء، وهذا معنى فيه شيء من الظلم؛ إذ ان المساواة بلا مراعاة الاستحقاقات والفوارق بين الموجودات تستلزم اعطاء من لا يستحق وسلب من يستحق وهذا اجحاف للحقوق [1].

المعنى الثالث :- العدل، ويقصد به إعطاء كل ذي حق حقه [2] أي ان كل موجود له حق يجب ان يستوفيه وعدم إعطاء هذا الحق يعتبر تجاوزاً على الحقوق ويعد ظلماً! أي أنه يجب ان يكون في البين حق وإلا فلا مورد للعدل [3].

المعنى الرابع: رعاية الاستعداد، والمعنى منه رعاية الاستعداد في إفاضة الوجود وعدم الامتناع عن الإفاضة والرحمة حيث يتوفر إمكان الوجود أو كمال الوجود . [4]

والسؤال المثار هنا هو ما معنى الاستعداد؟ ومن الذي أوجده في الموجودات ؟ ولماذا اختلفت الموجودات في استعداداتها؟.

والجواب عن ذلك يتلخص في الوقوف على الصفات الالهية التي جاء بحثنا ليعزز الصلة بين مفهوم العدل وبينها ؛ إذ أننا قد عرفنا ان الله سبحانه عليم حكيم غنيٌّ كامل عادل جواد، ولمَّا كان كذلك؛ فكل ما يفعله مبني على أساس الحكمة والمصلحة وان جهلنا تلك الحكمة والمصلحة ونوكله إلى سر القدر المجهول؛ فان وجود هذه الحكمة الإلهية وهذا التدبير في خلق نظام الوجود يؤكد أن هناك حكمه في الاشياء المجهولة وان القصور والنقصان في إدراك الإنسان وليس في الخلقة . وهذا النوع من الاستدلال نصل فيه عن طريق كمال العلة إلى كمال المعلول [5].

والاشكال الذي يطرح على هذا الجواب هو ما معنى مفهوم الحكمة والمصلحة في حق الله تعالى ؟ ولمن تعود هذه المصلحة ؟ هل تعود إلى الله تعالى ام للعقل البشري الذي يقيس الخالق على مخلوقاته ؟ وهذا ما سوف نفصل فيه لاحقا.

لكن نشير هنا أن هذه الأمور هي اختلاف وليست ترجيحاً فلا وجود للترجيح في عملية الخلق والتفرقة بين الاشياء المتساوية في الاستعداد وهي تعيش بظروف موحدة انما هو تفرقة بين اشياء غير متساوية في الاستحقاق والاستعداد فالترجيح يكون من قبل المعطي أما الاختلاف فيكون من قبل الآخذ [6]. وهذه الاختلافات من مقومات العالم المادي النظام الاجتماعي وهذا لا ينافي العدل وليس فيه ظلم للموجودات لانه لولا الاختلافات لما وجد العالم بنظامه القائم إذ أن التساوي المطلق سيوجد نظاماً متشابهاً ليس فيه الا شيء واحد فمثلاً ان لا يخلق الا الإنسان ليساوي في نوع المخلوقات حينها لا يمكن لهذا الإنسان أن يعيش في عالم الوجود ولا شيء آخر غيره حتى يتغذى به أو يأوي إليه أو يتلبس به [7].

ويمكن أن يختصر سر هذه الاختلافات بالقول ان اختلاف الموجودات ذاتي من ذاتياتها ولازم لنظام العلة والمعلول؟ وهذه الجملة معقدة تحتاج للتوضيح أكثر فنقول : حسب هذا الأمر أنه يوجد نظام خاص وترتيب معين لعملية الخلق وفق ارادة الله ووجود الاشياء ووجود نظامها ومن هنا يوجد قانون العلة والمعلول ونظام الاسباب والمسببات والمعنى أن أي معلول له علة خاصة به واي علة لها معلول خاص ويختص صدور أي معلول معين من علته المعنية . فان أي موجود يحتل مقاماً معلوماً في نظام العلة والمعلول [8]، وأن رتبة أي موجود في هذا النظام هي عين ذاته ولا تقبل التخلف . مثل مراتب الاعداد فرتبة العدد (5) تأتي بعد العدد (4) ولا يمكن أن تأتي قبلها فالكون يحكمه نظام ذاتي متأصل كما في قوله تعالى : ﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ﴾ [9] [10]. وان مقام

(1) ينظر: العدل الإلهي : 71، ودروس في العقيدة الإسلامية، لمحمد تقي مصباح اليزدي، مطبعة دار الحق ، بيروت، 2004: 191.
(2) بداية المعارف الإلهية في شرح عقائد الامامية ، السيد محسن خرازي، مؤسسة النشر الإسلامي – قم، ط11، ص99.
(3) ينظر : العدل الإلهي : 71-72 ودروس في العقيدة الإسلامية : 191.
(4) ينظر: العدل الإلهي: 73- 74.
(5) ينظر: العدل الالهي ، 117.
(6) ينظر: العدل الالهي ، 128.
(7) بداية المعارف الالهية ، 136- 137.
(8) العدل الالهي ، 131.
(9) الصافات : 164.
(10) العدل الالهي ، 135.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.17.2025.348

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (17) July 2025 العدد (17) يوليو 2025

الاستعداد في الموجودات جاء بنص قرآني يحمل هذا المعنى بتمثيل قرآني دقيق ورائع قال تعالى ﴿ **أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَداً رَّابِياً**﴾ [1].

والمعنى : أنزل الله سبحانه من السماء ماءً بالامطار فسالت الاودية الواقعة في محل الامطار المختلفة بالسعة والضيق والكبر والصغر بقدرها أي كل بقدره الذي هو عليه فالكبير قدر سعته أكثر والصغير قدر سعته اقل [2].

وقد تبين كذلك من المثل المضروب في هذه الآية الكريمة عدة امور منها :-

الأول : إن الوجود النازل من عند الله تعالى على موجوداته هو بمنزلة الرحمة السماوية وهذا المطر النازل على الأرض خال في نفسه عن الصور والاقدار وانما يتقدر من ناحية الموجودات نفسها كماء المطر الذي ينزل بالتساوي على جميع الأراضي لكن تقديره وتحديده يأتي من ناحية قوالب الاودية المختلفة في قدرها وصورها . . وهكذا فإن الاشياء تنال من العطية الالهية بقدر قابليتها واستعدادها وتختلف باختلاف الاستعدادات والظروف والاوعية [3] .

وهذا الأمر دلت عليه آيات قرآنية كثيرة كقوله تعالى : ﴿ **وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ عِندَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلاَّ بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ**﴾ [4]. وتدل عليه أيضاً آيات القدر الاخرى .

وإن هذه الاقدرا وان كانت خارجة من الافاضة السماوية لكنها غير خارجة عن ملك الله سبحانه ولا واقعة بغير إذنه . قال تعالى : ﴿**اليه يرجع الأمر كله**﴾ [5] [6].

ثانياً : إن تقسيم هذه الرحمة السماوية في اودية العالم كل بقدرها لها اخباث لا تنفك عنها تعلوها وتظهر منها غير أنها باطلة وزائلة . اما تلك الرحمة الالهية النازلة بالاقدار فانها باقية ثابتة حقة وحينها ينقسم ما في الوجود إلى حق وهو الباقي الثابت وباطل وهو الزائل غير الثابت. والحق من الله والباطل ليس إليه ، قال تعالى : ﴿**الحق من ربك**﴾ [7] [8].

ثالثاً : إن حكم الحق ان لا يعارض حقاً غيره ولا يزاحمه وانما ينفعه في طريقه إلى كماله لتحصيل السعادة. ودل عليه في الآية تعبير الحق الذي ينفع الناس . وهذا لا ينفي التنازع والتزاحم فيما بين الموجودات في عالمنا لانها هي دار تنازع وتزاحم بين السماء والنار والارض والنبات والحيوان والانسان فهذه الموجودات تأكل بعضها بعضاً لكنها مع ذلك تتعاون في تحصيل الاغراض الالهية ويوصل بعضها بعضاً إلى مقاصدها وكمالاتها. وهذا بخلاف الباطل فانه يعارض الغرض الحق ويفسد من غير اصلاح. قال تعالى : ﴿**وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً**﴾ [9]. فكل شيء من الموجودات يفعل ما يقتضيه طبعه غير أنه يسلك في ذلك إلى تحصيل ما اراده الله سبحانه من الأمر [10].

فنجد أن هذه المعاني المستنبطة من الآية القرآنية هي اصول منتجة لتفاصيل احكام الصنع والايجاد للاشياء والموجودات وحسب الاستعدادات والقابليات الذاتية لها .

فالكون بهذه الصورة التي هو عليها يمكن أن يوجد وكل جزء من أجزائه أيضاً يتمتع بإمكانية خلق خاص والله سبحانه قد أوجد نفس تلك الإمكانية.

والقرآن مثَّل هذا بشكل رائع في النص الذي ذكرناه سابقاً وذلك بماء المطر حين ينحدر من علو ليشكل سيلاً يجري في الأنهار والأودية بقوله تعالى:﴿ **أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا** ﴾ فالأودية تسيل بمقدار ما تتحمل أي أن رحمة الله لا تحرم موجوداً مما هو مستعد له ولكن استعداد وظرفية الموجودات مختلفة وكل ظرف ينال من رحمة وفيض العطاء الإلهي بمقدار ما يحتمل [11] .

---

(1) الرعد من الآية : 17.
(2) الميزان في تفسير القرآن ، ج11/ 338.
(3) المصدر نفسه ، ج340/11.
(4) الحجر ، 21.
(5) هود ، 123.
(6) الميزان في تفسير القرآن ، ج11/ 340.
(7) آل عمران ، 60.
(8) المصدر السابق ، 11/ 340- 341.
(9) الجاثية ، 13.
(10) ينظر: الميزان : 340/11-341.
(11) ينظر: العدل الإلهي، 186.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.17.2025.348

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (17) July 2025 العدد (17) يوليو 2025

أذن هذه الموجودات خلقت منوطة بالاختلافات والتفاوتات وهي بعيدة عن الترجيح والظلم وهذا فيه مراعاة لحق الفرد وصلاح المجتمع.

والسؤال الأهم المطروح في البحث هو كيف اختلفت الاستعدادات عند الموجودات؟

لو اقتصرنا على مثال الإنسان في توضيح هذا الأمر سنجد أن اختلاف الإنسان ناشئ من مادة خلقه الأساسية وهذه المادة هي ما ورد ذكرها في القرآن الكريم حيث قال تعالى في ذكر خلق الإنسان : **﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن طِينٍ﴾** [1] وقوله تعالى : **﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ﴾** [2] وذكر سبحانه أن هذا الخلق هو الأحسن والأفضل فقال سبحانه: **﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ*ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِن سُلَالَةٍ مِّن مَّاء مَّهِينٍ﴾**. [3]

أذن الذي بدأ خلقه من طين هو الأحسن ، والنظام الأحسن أن يوجد الإنسان من طين. أن الإنسان وجد من الطين من التراب والأرض وخصائص الأرض والتراب التي حصل عليها هي منشأ الاستعدادات للإنسان لوجود الترابط بناءً على الحركة الجوهرية [4] والارتباط التام بين المقدمات والنتائج وهذا سبباً للاستعدادات[5].

المطلب الثاني: مفهوم الصفات الالهية وبيان أقسامها

من الإشكالات التي تطالعنا ونحن نتحدث عن علاقة العدل بالصفات الالهية هو بيان مفهوم الصفات الالهية، وهذا ما عقدنا له هذا المطلب فنقول:

أ: **الصفة لغة:**

قال صاحب القاموس وغيره: (والصفة كالعلم والسواد)[6] وقال صاحب المنجد: (الصفة ما يقوم بالموصوف كالعلم والجمال والامارة التي يعرف بها الموصوف)[7] .

ويلاحظ أن الصفة وفق هذا التعريف يكون لها صنفان تندرج فيها مصاديق الصفة:

الصنف الأول: الصفة المعنوية: وهي ما يشار إليها بمثال العلم وهذا الصنف يختص بما لا تدركه الحواس الظاهرة من الصفات وتعرف باثارها كالعلم والصبر والشجاعة والايمان وغيرها[8] .

الصنف الثاني: الصفة المدركة بالحواس بشكل مباشر: كالسواد والخشونة والطول والعرض والحموضة وغيرها وهي ما أشار إليها بمثال السواد [9].

أ- الصفة اصطلاحاً:

عرف المتكلمون الصفة في اصطلاحهم فقالوا:

هي: (مدلول مبدأ ما يحمل على الذات الإلهية أو مدلول سلب مبدأ عنها)[10] .

مثال قولنا الله عالم ، أو الله قادرٌ إذ ننظر تارة إلى الصفة وهي العلم أو القدرة وننظر أخرى إلى الذات المتصفة بالصفة فيكون الأمر هو ذاتاً تثبت لها الصفة [11].

---

(1) الأنعام : الآية 2 .
(2) المؤمنون : الآية 12.
(3) السجدة : الآية 7-8 .
(4) الحركة الجوهرية: هي أن كل شيء في حركة أعم من الزمانية أو المكانية، أي الانتقال من شيء إلى شيء وهي حركة حركة قائمة بذاتها موجودة لنفسها فهي حركة ومتحركة في نفسها. (بداية الحكمة، العلامة محمد حسين الطباطبائي ، مؤسسة النشر الإسلامية، قم المشرفة، ط25، 1428هـ ، المرحلة العاشرة ، ص160-162).
(5) محاضرات في علم الكلام ، السيد كمال الحيدري (30).
(6) القاموس المحيط : 204/3 ولسان العرب 4850/6 ومختار الصحاح محمد بن أبي بكر الرازي مطبعة النهضة بغداد : 274 .
(7) المنجد الأب لويس معلوف ، طبعة دار الشروق بيروت، ط2، 1956: 123/2.
(8) ينظر: الصفات الإلهية في أهم المذاهب الإسلامية، احمد البهادلي ، مطبعة شركة الحسام، ط1، بغداد، 1999م: ج2/ 10 .
(9) ينظر: الصفات الإلهية، احمد البهادلي : ج2/ 10.
(10) ينظر: المصدر نفسه : 2/ 14 .
(11) ينظر: التوحيد ، كمال الحيدري : 112/1- 113 .

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.17.2025.348

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (17) July 2025 العدد (17) يوليو 2025

أما حينما نقول الله تعالى لا شريك له فالصفة هنا ليست مبدأ سلب عن الذات فليس الشركة مبدأً وصف يوصف به الله تعالى وإنما الصفة الإلهية هي سلب الشركة أي سلب المبدأ وسلب الوصف الذي يشتق منه المبدأ [1].

أما أقسام الصفات الإلهية؛ فتنقسم على قسمين هما: (ثبوتية جمالية) و(سلبية جلالية)

فإذا كانت الصفة صفة كمال وجمال وواقعية في ذات الموصوف سميت (ثبوتية) أو (جمالية) وهي التي يتصف بها الله ﷻ .

وإذا كانت الصفة تنفي النقص والحاجة عنه سبحانه سميت (سلبية)[2] أو (جلالية) أي التي يتنزه عنها الحق تعالى تعالى [3] وإلى هذا المعنى يشير صدر الدين الشيرازي وهو يقول: (الصفة إما ايجابية ثبوتية وإما سلبية تقديسية وقد عبر الكتاب عن هاتين بقوله:- ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ﴾[4] .

فصفة الجلال ما جلت ذاته عن مشابهة الغير وصفة الاكرام ما تكرمت ذاته بها وتجملت)[5] .

وهناك تقسيم آخر قال بعض علماء الكلام... وهو (الصفة النفسية) و(الصفة السلبية) و (صفات المعاني)[6] ويضيف على ذلك التقسيم أهل الحديث وبعض المتكلمين قسماً آخراً للصفات وهي الصفات الخبرية وهذه تختص بما وصف الله تعالى بها نفسه في القرآن الكريم [7].

وقسم المتكلمون[8] الصفات الثبوتية إلى صفات ذاتية وتسمى أيضاً (بالحقيقية)[9]، وصفات فعلية وتسمى (الاضافية)[10] والذاتية يدل الوصف بها على نفس الذات دون معنى زائد عليها [11] وهي عين الذات لا تنفك عنها أبداً وذلك كالحياة والعلم والقدرة وغيرها [12] والفعلية ما يتوقف توصيف الذات بها على فرض الغير وراء الذات وهو فعله سبحانه [13].

أي تتعلق بها مشيئته وقدرته كل وقت وآن وتحت مشيئته وقدرته آحاد تلك الصفات من الأفعال كالخلق والرزق والرضا والغضب وغيرها [14].

(1) ينظر: الصفات الإلهية: 15/2 .
(2) ينظر: التوحيد ، الحيدري 116/1 والإلهيات 82/1 . والصفات الإلهية :390 .
(3) ينظر: الصفات الالهية : 390 .
(4) الرحمن : 78.
(5) الحكمة المتعالية في الأسفار العقلية الاربعة ، الشيرازي دار احياء التراث العربي ط4- بيروت 1410هـ : 118/6 .
(6) ينظر: أصول الدين، د. رشدي عليان و د. قحطان الدوري 114/1 .
(7) ينظر: أصول الدين : 125 والايمان بالله د . علي محمد الصلابي ، دار المعرفة- بيروت- لبنان ، ط1 ، 2009م : 60 .
(8) ينظر التوحيد ، الحيدري : ج119/1 والصفات الإلهية : 390 .
(9) تسمية الذاتية ترد على السنة المحدثين والكلاميين وتسمية الحقيقية ترد على السنة الحكماء: نهاية الحكمة : 345.
(10) تسمية الفعلية ترد على السنة المحدثين والكلاميين وتسمية الإضافية ترد عند الحكماء: نهاية الحكمة : 345.
(11) ينظر: أصول الدين ، رشدي عليان : 115/1 .
(12) ينظر: الإيمان بالله- الصلابي : 62 .
(13) ينظر: الإلهيات 84/1 .
(14) ينظر: الإيمان بالله ، الصلابي: 69 .

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.17.2025.348

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (17) July 2025 العدد (17) يوليو 2025

المبحث الثاني
العدل والصفات الإلهية

المطلب الأول: العدل وصفة العلم الالهي

اذا كان الله تعالى يعلم أن العبد سوف يعصي ثم يدخل النار؛ فهل من العدل أن يحاسبه على ذلك، وهل بمكنة العبد أن يحيد عما يعلمه الله تعالى من ذلك، هذه هي أبرز التساؤلات المهمة التي تطرح في فضاء البحث الكلامي وللإجابة عن هذا الاشكال وتوجيهه يمكن من خلال معرفة مفهوم العلم وبيان مضمونه الكلامي، فنقول:

أولاً: تعريف العلم لغة واصطلاحاً:

أ- **العلم لغة**: هو نقيض الجهل، علم علماً وعلم هو نفسه، ورجل عالم وعليم وعلام وعلامة إذا بالغت في وصفه بالعلم أي عالم جداً، قال ابن جني: لما كان العلم قد يكون الوصف به بعد المزاولة له وطول الملابسة صار كأنه غريزة [1].

وهو من صفات الله ﷻ والعالم والعلام [2] قال الله ﷻ **﴿هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾**[3] **﴿عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾** [4]

وعلم الشيء بالكسر يعلمه علماً أي عرفه ، واستعلمه الخبر فاعلمه إياه [5].

وعلمه الشيء تعليماً فتعلم، قال ابن السكيت: تعلمت أن فلاناً خارج أي علمت (والمعلم الأثر يستدل به على الطريق و (العالم) الخلق والجمع (العوالم بكسر اللام)[6].

ب- **العلم اصطلاحاً**: (هو عبارة عن حضور المعلوم لدى العالم)[7] وقيل أيضاً هو (حضور صورة الشيء عند العقل، وانطباعها في العقل)[8] .

وبمعنى آخر هو (ادراك المعلوم على ما هو به) [9] .

ونلاحظ إن هذه التعريفات هي للعلم على وجه الاطلاق أي تشمل العلم بكلا قسميه الحضوري والحصولي أي العلوم الحاصلة في الواجب والممكن..

والمراد عندنا هو العلم الحضوري؛ لأن علم الله تعالى بذاته هو علم حضوري لحضور ذاته عند ذاته [10].

أما تعريف العلم على وجه مقيد بعلم الله سبحانه وتعالى فهو صفة أزلية قائمة بذاته تعالى ينكشف له بها جميع الاشياء من الواجبات والممكنات والمستحيلات وهي تتعلق بهذه الثلاثة [11].

المطلب الثاني: العدل وصفة الحكمة

أولاً: تعريف الحكمة لغة واصطلاحاً:

أ- **الحكمة لغة:**

لفظة الحكمة عند اللغويين مشتقة من الحكم [12]، يقول الراغب الاصفهاني في معنى الحكم: (أصله منع منعاً لاصلاح ومنه سميت اللجام: حكمة الدابة، تقول حكمته وحكمت الدابة، أي منعتها بالحكمة وتقول احكمتها أي جعلت لها حكمة وكذلك حكمت السفينة فاحكمته)[13] .

---

(1) لسان العرب، لابن منظور، مادة (علم).
(2) المصدر نفسه .
(3) سورة الحجر من الاية 86 .
(4) سورة الانعام الاية 73 .
(5) مختار الصحاح محمد بن ابي بكر الرازي ، مادة (علم) : 451- 452 .
(6) مختار الصحاح ، مادة (علم) : 451- 452 .
(7) الإلهيات : 12 .
(8) المنطق/ المظفر: 13 .
(9) شرح المقاصد ، التفتازاني : 17/18 .
(10) ينظر: خلاصة علم الكلام: 103 .
(11) ينظر: شرح العقائد النسفية- عبد الملك السعدي: 49 وأصول الدين الاسلامي، رشدي عليان : 159/1 .
(12) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير لأحمد بن محمد القري الفيومي طبعة المكتبة العلمية بيروت/ مادة (ح ك م).
(13) مفردات ألفاظ القران لراغب الأصفهاني ط3 دار القلم دمشق مادة (ح ك م).

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.17.2025.348

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (17) July 2025 العدد (17) يوليو 2025

ومن معاني الحكم أيضاً قولهم: (الاحكام تقول احكمت الشيء فاستحكم أي صار محكماً)[1] .
وقال ابن منظور: (في أسماء الله الحسنى (الحكيم) وهو بمعنى الذي يحكم الأشياء ويتقنها فهو فعيل بمعنى مفعل)[2] .
ومن هذا نستنتج أن لفظ الحكمة يدل على معنيين هما:
1- الحكم: بمعنى المنع من القبح والخطأ.
2- الاحكام: بمعنى الاتقان في العمل.
وكلا المعنيين واردان في تعريف المعنى الاصطلاحي للحكمة الذي عرفه علماء الكلام كما سيأتي لاحقاً.

ب- الحكمة اصطلاحاً:

جاءت الحكمة عند المتكلمين لمعنيين:
المعنى الأول: الحكيم : هو المتقن فعله
ويقدر ويدبر أفعاله باتزان والحكيم بهذا المعنى صفة الافعال لله تعالى المتقنة المحكمة [3].
وهو المراد بقوله تعالى: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً﴾[4]
والمعنى الثاني: الحكيم/ هو المتنزه عن فعل ما لا ينبغي أي بمعنى أنه لا يفعل القبيح [5].
وهو المراد بقوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلاً﴾[6] .

وقد فسر الفخر الرازي الحكمة بأمرين:
(الحكمة النظرية) وفسرها بأنها معرفة حقائق الاشياء [7].
و(الحكمة العملية) وفسرها بأنها عبارة عن فعل المنفعة ودفع المضرة عن الغير [8].
ويلاحظ عليه: أنَّه بالتفسير الأول يعطي للحكمة معنى صفة العلم وبهذا جعلها في افضل واكمل مراتب الحكمة [9].
وقصد بالتفسير الثاني للحكمة باعطائها معنى الحكيم وهو الذي لا يفعل القبيح وما فيه مضرة ويفعل الحسن وما فيه منفعة.
أقول: نجد من بحث الحكمة أنها من الصفات المهمة والتي ترتبط بالمعنى الأول لها كما عرفناها بصفة ذاتية لله تعالى وهي العلم وترتبط بالمعنى الثاني لها بصفة فعلية لله تعالى وهي العدل من حيث المشابهة في معانيها الاصطلاحية حيث أن كلا المعنيين يعطيان معنى متكامل للحكمة الإلهية فهي بالمرتبة الأول تعلم جميع حقائق الاشياء وبالمرتبة الثانية فهي تفعل ما فيه المنفعة للاشياء وتدفع ما فيه المضرة لها. وهاتان المرتبتان لا ترتبطان إلا في الفعل الإلهي المستند على العلم والمنتج لفعل إلهي حكيم وعادل..

المطلب الثالث: توجيه صلة العلم بصفتي العلم والحكمة

لا شك أن هناك تشابها بين صفة العدل وبين العلم والحكمة الإلهية؛ إذ المقصود بالعدالة الإلهية هو كون الله تعالى عادلاً ولا يهمل استحقاق أي موجود فيعطي لكل موجود ما هو مستعدٌ ومستحق له [10]. والمقصود من العلم هو ادراك المعلوم على ما هو به؛ أي أن صفة العلم صفة انكشاف لا صفة تأثير كما أن الحكمة الإلهية هي أن الله تعالى حكيم في تكوين نظام الخلق الذي ابدعه، وهو النظام الاصلح الاحسن وهو أفضل نظام ممكن ... [11]

(1) تاج اللغة وصحاح العربية/ إسماعيل بن حماد الجوهري ط2 مادة (ح ك م).
(2) لسان العرب/ لابن منظور مادة (ح ك م) : ج140/12.
(3) ينظر: الإلهيات 227/1.
(4) الفرقان: 2.
(5) ينظر: الإلهيات 231/1.
(6) ص: 27.
(7) ينظر: المطالب العالية، للرازي: 175/3.
(8) ينظر: المصدر نفسه 175/3.
(9) ينظر: الإلهيات، للسبحاني : 526/1.
(10) ينظر: العدل الإلهي : 81
(11) ينظر: العدل الإلهي : 81.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.17.2025.348

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (17) July 2025 العدد (17) يوليو 2025

فهذان المعنيان متقاربان كثيراً ومترابطان من حيث أن غاية العدل والعلم والحكمة هي ايجاد افضل نظام ممكن لصلاح البشرية وتكاملها على الصعيد الدنيوي والاخروي فالحكمة والعدل والعلم وجوه لعلم الله المنكشف له الفعل الإلهي ، فالفعل لابد أن يكون عدلاً وحكمة[1].

وتتجلى خطورة المسألة في كم الشبهات والاشكالات الواردة في خصوص المسألة، ومنها مسألة النقص والآفات والقبائح الموجودة في الكون ما يعبر عنها بـ (الشرور) وهل هي من الظلم فينتقض بها العدل الإلهي أم هي من العبث ولا هدف لوجودها فتنقض بها الحكمة البالغة الإلهية [2].

ولكي نجيب عنها ونوضح المغزى منها نؤكد على ما يأتي:

أولاً: إن الله ﷻ واجب الوجود ويتصف بالغنى والكمال المطلق في ذاته وصفاته ويتنزه عن النقص والفقر والحاجة لذلك فإن أفعاله سبحانه ليست لغرض وصوله لكمال يفتقده او لسد نقص فيه فالحكمة الإلهية لا تعني تحقيق هدف خاص في اعماله [3].

فمفهوم الحكمة بهدف المصلحة الخاصة يصدق على الانسان واعماله.. وحكمة الله تعالى تعني الافاضات والتكميل أي افاضة الوجود على المعدوم وايجاده بعد أن كان عدماً وعمله هو التدبير والتكميل لدفع الموجودات نحو الكمالات والخيرات [4].

ثانياً: إن عالم الوجود الذي خلقه الله تعالى بكل ما فيه من مخلوقات قائم على نوع من الأسباب والمسببات ويكون فيه التقدم والتأخر والتفاضل بين مخلوقاته وكل موجود فيه له مرتبة معينة لا يستطيع تجاوزها وتختلف هذه المراتب من موجود لآخر وسبب الاختلاف في الكمالات لا يخالف الحكمة والعدل لأنه يعود إلى القصور وعدم الاستعداد الذاتي في المخلوقات [5].

أما أبرز الأدلة التي ساقها العلماء للتدليل على هذا المعنى ما يأتي:

الدليل الاول: (لو كان فعله تعالى لغرض لكان ناقصاً لذاته مستكملاً بتحصيل ذلك الغرض لأنه لا يصلح غرضاً، للفاعل إلا ما هو أصلح له من عدمه فإن قيل لا نسلم الملازمة: لأن الغرض قد يكون عائداً إلى غيره فليس كل من يفعل لغرض يفعله لغرض نفسه، قلنا: نفع غيره أن كان أولى بالنسبة إليه تعالى من عدمه جاء الإلزام وإلا لم يصلح إن يكون غرضاً له)[6].

الدليل الثاني : (أن غرض الفعل –أمر- خارج عنه يحصل تبعاً للفعل وبتوسطه فلا يكون شيء من الكائنات الا فعلاً له غرضاً لفعل أخر لا يحصل إلا به ليصلح غرضاً لذلك الفعل وليس جعل البعض غرضاً أولى من البعض)[7].

يلاحظ عليه: أن الاولى أن يقرر الدليل بصورة متكاملة فيقول: لو كان البعض غاية البعض فإما أن ينتهي إلى فعل لا غاية له فقد ثبت المطلوب أو لا ، فيتسلسل وهو محال.

الدليل الثالث: : إن لام التعليل في قوله تعالى : ﴿**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ**﴾ [8] تدلل على أن الله تعالى خلق الإنسان لأجل العبادة وأن لم يكن ذلك متصوراً فإن أفعاله تكون عبثاً وهذا مُحال في حق الله تعالى [9] .

الدليل الرابع: لو لم تكن الحكمة لازمة بالمعنى المذكور لأفعاله تعالى سواء كان فعل إيجاد أو فعل ترك لجاز أن يكون فعل من أفعاله تعالى خالياً عن الحكمة فيلزم جواز العبث في بعض أفعاله تعالى عن ذلك علواً كبيراً [10] .

---

(1) قضية الخير والشر في الفكر الاسلامي ، د. محمد السيد الجليند مطبعة الحلبي – القاهرة مصر ، ط2 ، 1981م : 213.
(2) المصدر نفسه : 82.
(3) ينظر: المفهوم التوحيدي للعالم، مرتضى مطهري، ترجمة حسن علي الهاشمي ، الناشر دار الولاء ، بيروت، ط1، 2000م :91- 92.
(4) ينظر: المصدر نفسه : 92.
(5) ينظر: المصدر نفسه : 93.
(6) شرح المواقف: 8/224- 225.
(7) شرح المواقف : 8/225.
(8) الذاريات : 56.
(9) مسائل الخلاف بين الأشاعرة والماتريدية، رسالة ماجستير ، طه خالد السامرائي، ص125-126 ، نقلاً عن كتاب نظم نظم الفرائد وجمع الفوائد للشيخ زاده : 36.
(10) المصدران نفسيهما.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.17.2025.348

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (17) July 2025 العدد (17) يوليو 2025

الخاتمة

1- مفهوم العدل الإلهي هو من أعمق المفاهيم الدينية والفلسفية، وهو يرتبط بشكل وثيق بالصفات الإلهية الأخرى مثل الحكمة، الرحمة، القدرة.

2- العدل الإلهي أساس الدين :يعتبر العدل الإلهي من أصول الدين، وهو يمثل أساساً لكافة الأديان السماوية. فالله تعالى عادل لا يظلم أحداً، وهو يجزى كل نفس بما كسبت.

3- العدل والقدر :قد يطرح سؤال: إذا كان الله عادلاً فلماذا تحدث الظلم في العالم؟ الجواب يكمن في مفهوم القدر. الله يعلم الغيب والمستقبل، ويعلم ما فيه الخير للعباد، وقد يحدث بعض الظلم في الدنيا كاختبار للإيمان أو لسبب آخر لا يعلمه إلا الله.

4- العدل والحكمة :العدل الإلهي لا يتعارض مع الحكمة الإلهية، بل هما وجهان لعملة واحدة. فالله تعالى في كل أفعاله حكيم عادل، وهو يختار ما هو خير لعباده في المدى البعيد.

5- العدل والرحمة :الرحمة الإلهية لا تتعارض مع العدل الإلهي، بل تكملانه. فالله تعالى رحيم بعباده، ولكنه يعاقبهم على ذنوبهم عدلاً.

6- العدل والقدرة :القدرة الإلهية تمكنه من تحقيق العدل الكامل في الدنيا والآخرة. فهو قادر على حساب كل نفس حساباً دقيقاً.

7- العدل والإنصاف :العدل الإلهي يعني الإنصاف التام بين جميع الخلق، سواء كانوا مؤمنين أو كافرين، ولكل منهم جزاء أعماله.

8- العدل والمساواة :رغم أن الله تعالى خلق الناس مختلفين، إلا أنه يعاملهم جميعاً بالعدل، ولا يفضل أحداً على الآخر إلا بالتقوى والأعمال الصالحة.

9- العدل والجزاء :العدل الإلهي يعني أن كل نفس ستجزى بما عملت، سواء كان خيراً أو شراً.

10- العدل والأمل :الإيمان بالعدل الإلهي يعطي الإنسان أملاً كبيراً في المستقبل، ويجعله يتحمل صعاب الحياة بثبات.

11- العدل والتقوى :التقوى هي أفضل سبيل للوصول إلى رضا الله تعالى وكسب رضاه، فهي تجعل الإنسان يعيش حياة سعيدة في الدنيا والآخرة.

12- أخيرا فإن مفهوم العدل الإلهي هو مفهوم عميق وشامل، وهو يرتبط بكل جوانب الحياة. وإن الإيمان بالعدل الإلهي يمنح الإنسان الطمأنينة والسكينة، ويدفعه إلى عمل الخير والابتعاد عن الشر.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1. أصول الدين الإسلامي ، رشدي محمد عليان وقحطان عبد الرحمن الدوري ، طبعة دار الحكمة – بغداد 1990م .
2. أصول الدين في تفسير الميزان، علي محمود العبادي، ط1، 2009م، مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية قم.
3. الإيمان بالله ، الصلابي: 69 الايمان بالله د . علي محمد الصلابي ، دار المعرفة- بيروت- لبنان ، ط1 ، 2009م
4. بداية المعارف الإلهية في شرح عقائد الامامية ، السيد محسن خرازي، مؤسسة النشر الإسلامي – قم، ط11
5. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق علي شبري طبعة دار الفكر – بيروت 1994م، 471/15، باب (عدل).2008،1م
6. تاج اللغة وصحاح العربية/ إسماعيل بن حماد الجوهري ط2 مادة (ح ك م). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين – بيروت الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م
7. تسمية الذاتية ترد على السنة المحدثين والكلاميين وتسمية الحقيقية ترد على السنة الحكماء: نهاية الحكمة

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.17.2025.348

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (17) July 2025 العدد (17) يوليو 2025

8. التمهيد في الرد على الملاحدة المعطلة والرافضة والخوارج والمعتزلة، أبو بكر محمد الباقلاني، المكتبة الشرقية ، بيروت 1957م
9. الحكمة المتعالية في الأسفار العقلية الاربعة ، الشيرازي دار احياء التراث العربي ط4- بيروت 1410هـ
10. خلاصة علم الكلام ، عبد الهادي الفضلي – الطبعة الثانية دار المؤرخ العربي – بيروت 1993م
11. شرح العقائد النسفية- عبد الملك السعدي: _ الطبعة الاولى_بغداد
12. الصفات الإلهية في أهم المذاهب الإسلامية، احمد البهادلي ، مطبعة شركة الحسام، ط1، بغداد، 1999م
13. العدل الإلهي ، مرتضى مطهري ، مطبعة الدار الإسلامية للطباعة والنشر، لبنان ، ط4، 2006م
14. القاموس المحيط، الفيروز آبادي، تحقيق د. يحيى مراد مطبعة مؤسسة المختار- القاهرة .
15. قضية الخير والشر في الفكر الاسلامي ، د. محمد السيد الجليند مطبعة الحلبي – القاهرة مصر ، ط2 ، 1981م
16. لسان العرب، ابن منظور(630-711هـ)طبعة دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت 1416هـ
17. مجمع البحرين ، فخر الدين الطريحي، تحقيق السيد أحمد الحسين منشورات المكتبة الرضوية- طهران 1386هـ
18. مختار الصحاح محمد بن أبي بكر الرازي مطبعة النهضة بغداد
19. مذاهب الاسلاميين ، عبد الرحمن بدوي ط3 ، بيروت، 1983م
20. مسائل الخلاف بين الأشاعرة والماتريدية، رسالة ماجستير ، طه خالد السامرائي، بغداد – العراق .
21. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير لأحمد بن محمد القري الفيومي طبعة المكتبة العلمية بيروت
22. معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس ، دار احياء التراث العربي 1429هـ 2008م
23. المفهوم التوحيدي للعالم، مرتضى مطهري، ترجمة حسن علي الهاشمي ، الناشر دار الولاء ، بيروت، ط1، 2000م
24. المنجد الأب لويس معلوف ، طبعة دار الشروق بيروت، ط2، 1956

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.17.2025.348